استمارة مشاركة في الملتقى الوطني الأول بعنوان: و اقع الرفض المدرسي في المؤسسات التربوية الجز ائرية

اللقب: شوابي.....**Nom**: Chouabi

الاسم:مفيدة.....**Prénom**:Moufida

المهنة: طالبة.....**Fonction**: Doctorante

المؤسسة: جامعة باجي مختار عنابة.....**Etablissement**: Université deBadji Mokhtar Annaba

الدرجة العلمية: دكتوراه.....**Grade**: Doctorat

البريد الالكتروني: chouabimouf12@gmail.com.....**Adresseélectronique**

النقال، الهاتف: **0658445995.....Téléphone portable**

اللقب: بلفتني.....**Nom**: Belfetni

الاسم: منيرة.....**Prénom**: Mounira

المهنة: طالبة.....**Fonction**: Doctorante

المؤسسة: جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.....**Etablissement**: Université de Oum El Bawaki

الدرجة العلمية: دكتوراه.....**Grade**: Doctorat

البريدالالكتروني: Mounira.Belfetni@univ.oeb-dz.....**Adresseélectronique**

محورالمداخلة:الرفض المدرسي في علم النفس المرضي.... **Axe de communication**:Le refus scolaire dans la psychopatologie

عنوان المداخلة: واقع تشخيص الرفض المدرسي وإشكالية صلاحية الاختبارات والمقاييس النفسية المستخدمة في البيئة الجزائرية (دراسة ميدانية ببعض مؤسسات الصحة المدرسية بمدينة قالمة)

Titre de communication : La réalité du diagnostic du refus scolaire et la problimatic de la validité des tests et mesures psychologique utilisés on milieu algériens (étude empirique dans certains établissement de santé scolaire ville de Guelma)

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع تشخيص اضطراب الرفض المدرسي في البيئة الجزائرية، حيث أن هذا الاضطراب لطالما اتسم بالغموض نظرا لصعوبة تحديد أسبابه ورصد أعراضه أين يضطر الممارسون العياديون لتشخيصه باستخدام أدوات مختلفة كالمقابلة والملاحظة والاختبارات النفسية المختلفة غير أنه غالبا ما يلجؤون إلى الاستعانة بالاختبارات الأجنبية نظرا لافتقار المكتبات في البيئة الجزائرية لمثل هذه الاختبارات،وعليه تنوه هذه الدراسة بالتركيز على الإشكالية التي

تخص ضرورة تكييف الاختبارات النفسية خاصة عند استعمالها في عمليات الفحص النفسي للحصول على نتائج دقيقة وبالتالي الوصول للتشخيص الصحيح والفعال ووضع بروتوكول علاجي مناسب .

ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بحكم حداثة الموضوع ونقص الدراسات التي تناولت الموضوع، حيث اعتمدت الباحثتان على المقابلة النصف موجهة التي طبقت على عينة من الأخصائيين النفسانيين الممارسين في وحدات الكشف والمتابعة التابعة للطب المدرسي والتي بلغ قوامها (13) أخصائيا وأخصائية، مع الاستعانة بالمعالجة الإحصائية في تحليل النتائج المتوصل اليها.

وكانت نتائج الدراسة دالة احصائيا أين توصلنا الى عدم وجود ضوابط في استخدام أدوات التشخيص خاصة فيما يتعلق بتكييفها ضمن البيئة المستخدمة فيها.

الكلمات المفتاحية: الرفض المدرسي، التشخيص، الاختبار النفسي، التكييف.

Abstract:

This study aims at shedding the light on the reality of the diagnosis of the school refusal disorder in the Algerian society, whereas this disorder has always been mysterious due to the difficulty of determining its causes and monitoring its symptoms where the clinical practitioners are obliged to diagnose it by using different tools such as the interview, the observation, and the different psychological tests. But they often resort to the use of the foreign tests due to the lack of such tests in the libraries in the Algerianenvironment.Therefor, this study focuses on the problematic of the necessity of adapting the psychological tests especially when using them in the process of the psychological examination in order to get accurate results and therefore reaching the correct and effective diagnosis, and putting a suitable treatment protocol.

To achieve the goal of this study, the descriptive analytical method was relied on due to the modernity of the theme and the lack of the studies which have dealt with the topic before, so the two researchers relied on the semi-directed interview which has been applied on a sample consisted of (13) practicing psychologists in the examination and fellow-up units which is affiliated to the schoolmedicine, with the help of the statistical treatment in the analysis of the obtained results.

The results of the study were statistically significant where we found that there is no regulations in using the diagnosing tools especially adapting it to the environment where it is used.

Key words: the school refusal, Diagnosis, the psychological test, the adaptation.

:

1. مقدمة إشكالية:

تعد ظاهرة الرفض المدرسي مشكلة نفسية وتربوية اجتماعية تواجه الدارسين والمربيين ومن لهم صلة بالعملية التعليمية، والرافض للمدرسة يعاني كثيرا من هذه المشكلة فشعوره بالفشل قد ينعكس على فقدانه لثقته بنفسه وإحساسه بأنه غير قادر على مواجهة متطلبات الحياة الدراسية، وقد اهتم العديد من الباحثين بهذه الظاهرة محاولين فهم أسبابها ،ونظرا لتداخل أسباب الرفض المدرسي فيما بينها فإنه يصعب تشخيصه حيث تظل عملية التشخيص النفسي عملية بالغة الأهمية من أجل تقديم المساعدة النفسية للمفحوص باعتبارها تشتمل بداية على مفهوم تمييز وتحديد طبيعة المرض، ليس فقط بضبط أعراضه وفهم الجوانب المختلفة بلتسمح كذلك بالتعرف على أسبابه وتحديد مآله كما أنها باستطاعتها أن توجه بقدر ما كل بروتوكول علاجي مناسب.

وإذا كان الهدف الأساسي من التشخيص النفسي هو دراسة الشخصية بقصد البحث النظري أو بقصد التطبيق الناجح في مجالات الحياة المختلفة فإن الأمر يتطلب من المتخصصين والمؤهلين في هذا المجال وضع أدوات وأساليب تساعد على الدراسة الدقيقة والتشخيص الدقيق ويعتمد بالأساس على الاختبارات النفسية والتي في مجملها صممت في البيئات الأجنبية مما يجعلنا أمام مشكلة صلاحية هذه الاختبارات في البلدان العربية ولا سيما المحلية منها، ففي أدبيات البحوث حول هذا الإشكال دراسات مختلفة أثارت هذا الطرح انطلاقا من أبحاث المخابر الأكاديمية التابعة للجامعة الجزائرية منها دراسة مخبر القياس والدراسات النفسية عنوانها: **"الاختبارات النفسية المطبقة في الدراسات الأكاديمية العربية وضرورة التكييف من أجل الصلاحية "** للأستاذ **بوسالم عبد العزيز (2015)** الذي أشار أن الاختبارات النفسية المصممة للثقافات الغربية لا تحافظ على درجات مقبولة من الصلاحية عندما تترجم مباشرة إلى لغات ثقافات أخرى اللغة العربية نموذجا ،كذلك يؤكد أن الاختبارات المنقولة للبيئة الجزائرية عن طريق الترجمة المباشرة تتطلب تكييف مع الخصوصيات الأنثروبولوجية للمجتمع الجزائري علما أن الممارسة الميدانية لها خصوصياتها ،كذلك العالم:"**جيمس فلاين** " الذي يؤكد أن نتائج الاختبارات تتغير بعد مرور مدة زمنية خاصة في القدرات العقلية وطرحنا في هذه الدراسة يتجه نحو نفس التصور في ميدان تطبيق الاختبارات النفسية للتشخيص وعليه يمكن القول أن أغلب الاختبارات النفسية تحتاج لأن تدرس من طرف فرق البحث في مختلف المخابر الجامعية المتخصصة ليتم بعد ذلك تكييفها مع خصوصيات المجتمع الجزائري وحينها قد تصبح ناجعة عند استعمالها بعد التدريب عليها وإتقان العمل بها .وهذا ما جعلنا أمام إشكالية صعوبة تطبيق الاختبارات النفسية المصممة في البيئات الأجنبية والتي يستطيع السيكولوجي من خلالها تشخيص اضطراب الرفض المدرسي ومدى ملائمتها مع خصائص البيئة المحلية ،وفي ظل القصور في عملية تشخيص اضطراب الرفض المدرسي واستقصاء أين نحن من الممارسات المثلى والجادة في مجال التشخيص الفعال ما يفسر الحاجة للقيام بالدراسة الحالية للتعرف على واقع التشخيص للرفض المدرسي في البيئة الجزائرية من وجهة نظر الممارسين العياديين في مجال الطب المدرسي. ومن هنا برزت الحاجة الى إعداد هذا البحث العلمي لتسليط الضوء على واقع التشخيص في البيئة الجزائرية وذلك من خلال طرح التساؤل التالي:

-ما هو الواقع التشخيصي للرفض المدرسي في البيئة الجزائرية؟

وبناء على هذا التساؤل الرئيسي يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- هل تتم عملية تشخيص الرفض المدرسي استنادا على المعايير المحددة في الجداول العيادية المعمول بها؟
- هل تتم عملية تشخيص الرفض المدرسي بالاعتماد على أدوات مكيفة وفق البيئة الجزائرية؟

- هل تتم عملية تشخيص الرفض المدرسي باعتماد اختبارات اسقاطية؟

2. فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: بناء على تساؤل الدراسة الأساسي يمكن صياغة الفرضية الرئيسية كما يلي:

واقع تشخيص الرفض المدرسي في البيئة الجزائرية لا يتماشى مع الأساليب البحثية الواجب العمل بها.

3. الفرضيات الفرعية:

- لا تتم عملية تشخيص الرفض المدرسي بالاستناد على المعايير المحددة في الجداول العيادية المعمول بها.

- لا تتم عملية تشخيص الرفض المدرسي بالاعتماد على أدوات مكيفة وفق البيئة الجزائرية.

- تتم عملية تشخيص الرفض المدرسي بالاعتماد على الاختبارات الاسقاطية في البيئة الجزائرية.

4. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

-التعرف على الواقع التشخيصي لاضطراب الرفض المدرسي في البيئة الجزائرية.

-التعرف على الأدوات المستخدمة في تشخيص اضطراب الرفض المدرسي.

5. أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في:

-تسليط الضوء على أهم الظواهر النفسية الاجتماعية والتربوية شيوعا والتي تتمثل في الرفض المدرسي وعدم التقبل بفكرة الالتحاق بمقاعد الدراسة.

-تعزى الأهمية إلى لفت انتباه المتخصصين في أدوات القياس إلى الاهتمام بالاختبارات النفسية لتشخيص اضطراب الرفض المدرسي وإعادة النظر في مدى صلاحيتها لقياس الظاهرة النفسية.

-إن أهمية الدراسة تتعدى الرصد النظري لموضوع الرفض المدرسي وأهم ديناميات ولعلها تبرز بوضوح في التشخيص للحقائق من خلال الفنيات السيكومترية للمقاييس والاختبارات النفسية حتى تأخذ الطابع العلمي المدروس لا العشوائي.

-توجه نتائج البحث الممارسين العياديين على عملية التشخيص الفعال بما يؤدي إلى الارتقاء بالعملية التشخيصية وكذلك توفير أدوات قياس تدعم وتساعد على ذلك.

6. مصطلحات الدراسة:

1.6. الرفض المدرسي:

- **التعريف الاصطلاحي:** عرفه (kearney&Silverman1993) هو الانقطاع المفرط أو المستمر عن حضور التلميذ لقاعة الدرس لأي سبب كان.

- **التعريف الإجرائي:** هو عدم تقبل فكرة الالتحاق بمقاعد الدراسة وقلق مرتبط بالموقف التعليمي لدرجة أن التلميذ لا يستطيع البقاء بالمدرسة.

2.6. التشخيص:

- **التعريف الاصطلاحي:** التشخيص في **علم النفس المرضي** فيشير إلى تصنيف المعلومات المتعلقة بالحالة السلوكية والانفعالية والمعرفية للفرد، كما يشير التشخيص لسيرورة أخذ القرار ينسب شخص ما إلى فئة نزولوجية محددة وفقا لمجموعة من المعايير المحددة . . (بوروبة ،2018، ص7)

- **التعريف الاجرائي:** معنى التشخيص في هذه الدراسة هو العملية التي يقوم بها الأخصائي النفساني في الطب المدرسي بوحدات الكشف والمتابعة والعيادة النفسية عند جمع البيانات عن الطفل الذي يعاني من اضطراب الرفض المدرسي من خلال الاختبارات النفسية بهدف التكفل والإرشاد النفسي.

3.6. **الاختبار النفسي**:

- **التعريف الاصطلاحي**: هو مجموعة من المثيرات وضعت خصيصا لقياس مجموعة من الخصائص والسمات العقلية والنفسية بطريقة كمية بحيث تؤدي إلى استجابات يمنح على أساسها المفحوص درجات معينة. (العيسوي،1992)

- **التعريف الاجرائي**: هو مجموعة من المثيرات (رسومات، رموز وأشكال، أسئلة أو عبارات....) أعدت بطريقة منظمة لقياس عينة من سلوك الفرد بغرض التعرف على الظاهرة النفسية في ضوء معيار أو محك معين.

4.6. التكييف:

- **التعريف الاصطلاحي:** التكييف هو عملية تعديل الاختبار حتى يصبح أكثر ملائمة للبيئة الجديدة ويتم ذلك دون المساس بالمبادئ الجوهرية للاختبار. (جاب الله،2020، ص 4)

- **التعريف الاجرائي**: التكييف في هذه الدراسة من خلال التأكد من الخصائص السيكومترية لاختبار الرفض المدرسي المصمم في البيئة الأجنبية على البيئة المحلية وهي الصدق والثبات وما يميزه من صدق الترجمة.

7. الإجراءات المنهجية للدراسة:

تم استخدام الإجراءات التالية بالاعتماد على أساليب البحث العلمي في الجانب الميداني من الدراسة وهي:

1.7. منهج الدراسة:

تماشيا مع أهداف هذه الدراسة وطبيعتها تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف الواقع كما هو ويعبر عنه تعبيرا كميا ولفظيا، لمعرفة واقع تشخيص الرفض المدرسي في البيئة الجزائرية. ويعد هذا المنهج الأفضل ملائمة لأغراض هذه الدراسة.

2.7. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (13) أخصائية نفسانية، كعينة عشوائية من مجموع الأخصائيين النفسانيين العاملين بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية المتخصصة في الطب المدرسي والمتمثلة في (22) أخصائية وأخصائي نفساني بولاية قالمة الجزائر.

3.7. الحدود الزمانية والمكانية للدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بالمواصفات التالية:

خصصت هذه الدراسة لشريحة مهمة جدا وعينة تتعامل بصفة يومية مع التلاميذ المترددين على المؤسسات العمومية للصحة الجوارية والمخصصة للطب المدرسي بولاية قالمة، أجريت الدراسة بمدينة قالمة وضواحيها لقربها من مقر سكن الباحثتان، وتحددت زمنيا بشهري سبتمبر وأكتوبر2022

4.7. أدوات الدراسة:

وتم الاعتماد على الأدوات التالية:

1.4.7. المقابلة العيادية نصف الموجهة:

المقابلة العيادية نصف الموجهة تعمل على توجيه المفحوص في الوقت المناسب وجعله دائم الصلة بالوقائع التي لها علاقة بموضوع الحوار وفي الغالب تقوم على عدم التدخل في الحوار وترك المجال للمفحوص كي يعبر على تجربته الشخصية من خلال توجيه الحديث نحو مواضيع بعينها. (صالح عتوتة ،2018، ص27)

لقد قمنا بانجاز جميع المقابلات على مستوى وحدات الكشف والمتابعة وبعض العيادات الخاصة مع مجموعة من الممارسين العياديين وقد عملنا على تسيير المقابلة العيادية من خلال تطبيق دليل المقابلة حيث تناول هذا الأخير عدة محاور:

-**المحور الأول**: حول الجانب الشخصي ويضم السن والجنس والخبرة والمؤهل العلمي ومدى تعرض العينة للتدريب والتكوين في مسارهم العملي.

-**المحور الثاني**: حول الحالات المترددة وتناول الفئة العمرية الجنس والسن ونوع الشكاوي من أعراض (جسدية، معرفية، سلوكية، نفسية) وبعض الأعراض الأخرى وكذا السؤال عمن يرافق التلميذ والهيئة التي تقوم بالتوجيه.

-**المحور الثالث**: تتعلق بأدوات التشخيص التي يتم الاعتماد عليها من قبل الأخصائي النفساني (المقابلة، الملاحظة، دراسة الحالة،الاختبارات النفسية) والأداة الأكثر استخداما، مع ذكر الإختبارات والمقاييس النفسية المعتمدة سواء اسقاطية أو موضوعية وهل هي مكيفة أو في صيغتها الأصلية،على أي أساس يتم التشخيص للرفض المدرسي وفي حالة وجود تشابه في الأعراض ماهي الكيفية التي يعتمد عليها مع الحالات،

المحور الرابع: التطرق إلى الأسباب وراء الرفض المدرسي حسب وجهة نظر الاخصائي النفساني.

8. المعالجة الإحصائية: للإجابة على تساؤلات الدراسة ولغاية تحليل البيانات، فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد استجابات أفراد عينة الدراسة على محاور الأداة المعتمدة.
2. اختبار (ت) للفرق بين المتوسطات.

وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS, V25)

9. مناقشة وتحليل نتائج الدراسة:

1.9. عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى ومناقشتها:

تنص الفرضية الفرعية الأولى على: لا تتم عملية تشخيص الرفض المدرسي بالاستناد على المعايير المحددة في الجداول العيادية المعمول بها.

لاختبار صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثتان التكرارات والنسب المئوية لمتوسط الدرجات المحصل عليها لدى أفراد العينة بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي spss، والجدول يوضح ذلك:

الجدول 01: "توزيع أفراد العينة حسب متوسط الدرجات المحصل عليها"

	عينة الدراسة	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستعانة بالجداول العيادية لوضع التشخيص الصحيح	13	1	2	1.77	0.439

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي (SPSS, V25)

يتضح من الجدول رقم (1) أن اعتماد الأخصائيين النفسانيين العاملين في مجال الطب المدرسي على الجداول العيادية أثناء قيامهم بعملية التشخيص نادرة جدا إذ نجد أخصائية واحدة تستعين بها مقابل 12 أخصائية لا تستند عليها، والتي تمثل نسبة 92.30% وهي الأغلبية الساحقة.

وبهذا تم تحقيق الفرضية الفرعية الأولى والتأكد من صحتها، ويمكن تفسير ذلك بما يأتي:

إن أغلبية الأخصائيين النفسانيين العاملين في مجال الطب المدرسي متحصلين على شهادة الليسانس نظام كلاسيكي، وبمجرد توظيفهم وخوضهم في المجال الميداني لم يعد لديهم اطلاع على المستجدات والتطورات والبحوث العلمية الحديثة كما أن انعدام التكوين حال دون اكتسابهم لمعارف جديدة وتطوير الأساليب المعتمدة على المستوى العالمي.

2.9. عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية ومناقشتها:

تنص الفرضية الفرعية الثانية على: لا تتم عملية تشخيص الرفض المدرسي بالاعتماد على أدوات مكيفة وفق البيئة الجزائرية.

لاختبار صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثتان التكرارات والنسب المئوية لمتوسط الدرجات المحصل عليها لدى أفراد العينة بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي spss، والجدول يوضح ذلك:

الجدول 02: "توزيع أفراد العينة حسب متوسط الدرجات المحصل عليها"

توزيع أفراد العينة حسب الدرجات المحصل عليها	الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
تكييف الأدوات وفق البيئة الجزائرية	نعم	1	%7.69

	لا	12	%92.30

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي (SPSS, V25)

يتضح من الجدول رقم (2) أن اعتماد الأخصائيين النفسانيين العاملين في مجال الطب المدرسي على الأدوات المكيفة في البيئة الجزائرية أثناء قيامهم بعملية التشخيص نادرة جدا إذ نجد أخصائية واحدة تعتمد على الأدوات المكيفة في البيئة الجزائرية مقابل 12 أخصائية لا تعتمد عليها، والتي تمثل نسبة 92.30% وهي الأغلبية الساحقة.

وبهذا تم تحقيق الفرضية الفرعية الثانية والتأكد من صحتها، ويمكن تفسير ذلك بما يأتي:

إن أغلبية الأخصائيين النفسانيين العاملين في مجال الطب المدرسي يكتفون بما أتيح لهم من أدوات بسيطة ومألوفة كان لهم إطلاع مسبق عليها دون أن تكون لهم الجرأة في خوض تجارب جديدة لتطوير إمكانياتهم والطموح الى الجديد ومواكبة التطورات الحاصلة في مجال الطب المدرسي وما تخوضه الدول من أبحاث جديدة تعمل على توفير وسائل تساعد في عملية التشخيص الصحيح ومنه خطة علاجية ناجحة.

3.9. عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة ومناقشتها:

تنص الفرضية الفرعية الثالثة على: تتم عملية تشخيص الرفض المدرسي بالاعتماد على الاختبارات الإسقاطية في البيئة الجزائرية.

لاختبار صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثتان التكرارات والنسب المئوية لمتوسط الدرجات المحصل عليها لدى أفراد العينة بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي spss، والجدول يوضح ذلك:

الجدول 03: "توزيع أفراد العينة حسب متوسط الدرجات المحصل عليها"

توزيع أفراد العينة حسب الدرجات المحصل عليها	التكرارات	نسبة التكرار
رسم العائلة	13	100%
رسم الرجل	13	100%
رسم حر	4	30.76%
أخرى	1	7.69%

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي (SPSS, V25)

يتضح من الجدول رقم (3) أن اعتماد الأخصائيين النفسانيين العاملين في مجال الطب المدرسي يرتكز بالدرجة الأولى على الاختبارات الاسقاطية المتمثلة في اختبار رسم الرجل إذ نجد نسبة 100% تطبق هذه التقنية مع أغلب الحالات المترددة عليهم، ونجد أيضا اختبار رسم العائلة الذي يعتمد بنسبة 100% وتمثل النتيجة الأغلبية الساحقة، في حين نجد بعض الأخصائيين يلجؤون الى طريقة الرسم الحر ويمثلون نسبة 30.76%، وتشير النتائج أيضا الى وجود أخصائية تعتمد على اختبارات اسقاطية أخرى.

وبهذا ومن خلال النتائج المتحصل عليها نقول أنه تم تحقيق الفرضية الفرعية الثالثة والتأكد من صحتها، ويمكن تفسير ذلك بما يأتي:

إن أغلبية الأخصائيين النفسانيين العاملين في مجال الطب المدرسي يلجؤون الى اعتماد الاختبارات الاسقاطية والمتمثلة بالدرجة الأولى في اختبار رسم الرجل واختبار رسم العائلة والتي تمكنهم من الكشف على المعاش النفسي للطفل وخاصة العلائقي والذي يساعدهم كثيرا في وضع التشخيص الصحيح خاصة في حالات الرفض المدرسي إذ يعتبر التعلق ونوع العلاقة مع الموضوع الأولي من أسباب حدوثه ومنشأ للرفض المدرسي، حيث يسقط الطفل رغباته وصراعاته على المحتوى ويكون للرسم رمزية تسهل على الأخصائي فهم معاناة الطفل النفسية.

ومن خلال ما تم عرضه يمكن القول أن الفرضية الرئيسية للدراسة قد تحققت والقائلة أن واقع تشخيص الرفض المدرسي في البيئة الجزائرية لا يخضع الى المعايير العلمية الدقيقة والأسس الممنهجة.

10. استنتاج عام

من خلال تفريغ استجابات عينة الدراسة توصلت النتائج الى

- أن أغلبية النفسانيين العاملين في جال الطب المدرسي لا يعتمدون على الأدوات المكيفة في البيئة الجزائرية لتشخيص حالات الرفض المدرسي المترددة عليهم.
- أن أغلبية الأخصائيين النفسانيين العاملين في مجال الطب المدرسي لا يستندون على الجداول العيادية المعمول بها على المستوى الدولي أثناء اجراء عملية التشخيص لحالات الرفض المدرسي.
- أن كل الأخصائيين النفسانين العاملين في مجال الطب المدرسي لولاية قالمة يطبقون الاختبارات الاسقاطية وبالتحديد اختبار رسم الرجل واختبار رسم العائلة.

ومن ثم فقد تبين أن واقع تشخيص الرفض المدرسي في البيئة الجزائرية لا يستند الى المعايير العالمية والعلمية المتفق عليها في مجال اجراء البحوث والدراسات العلمية التي ترتكز الى الطرق والمناهج العلمية الصحيحة بغية الوصول الى نتائج تمكننا من التعرف على الواقع الصحيح لحالات الرفض المدرسي استنادا على تشخيص صحيح يقوم على دعائم ومناهج علمية.

وعلى هذا الأساس ومن خلال النتائج المتوصل إليها تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في عدم إعطاء الاختبارات النفسية دور في العملية التشخيصية لأسباب عديدة من أبرزها:

-عدم وجود اختبارات في وحدات الطب المدرسي أو عدم اهتمام الهيئات المسؤولة في توافرها.

-غياب التأهيل والإعداد المسبق والدورات التكوينية المكثفة.

-نقص في المهارة وقلة التدريب على استعمال الاختبارات النفسية.

11. خاتمة:

انطلاقا من هذه الدراسة يمكن القول أن الاختبارات النفسية هي أدوات ووسائل هامة يستخدمها الأخصائي النفسي أو الممارس العيادي في عمليات تقدير إمكانيات الفرد وفي التشخيص والتنبؤ والعلاج، ويمكن الإفادة منها في مجال واسع من السلوك البشري والحصول على بيانات أو معلومات هامة عن شخصية الفرد ،إذا أحسن استخدامها ووضعت لها ضوابط وأمكن معرفة معايير ثباتها و صدقها ودلالتها الاكلينيكية وحدودها التي تقيس القدرة أو السمة المطلوب قياسها وانطلاقا من نتائج هذه الدراسة التي كشفت واقع التشخيص ونخص بالذكر تشخيص اضطراب الرفض المدرسي ومدى الإهمال الواضح للاختبارات النفسية لدى معظم الأخصائيين النفسانيين ، وفي ظل عزوف العديد من الباحثين عن عملية بناء وتصميم الاختبارات النفسية و أمام ندرة الاختبارات المصممة محليا يبقى استخدام الاختبارات المتوفرة المتاحة دون تكييف معرضة لمجموعة من المخاطر المنهجية لذلك تبقى عملية التكييف هي السبيل الوحيد للحصول على اختبارات تتناسب والخصائص الثقافية للفرد الجزائري وما صعب الأمر هو قلة مساهمات المختصين في هذا المجال مما حال دون الوصول للتشخيص الفعال .

حاولنا من خلال هذه الدراسة إبراز أهم النقاط الرئيسية التي توضح مدى أهمية الاختبارات النفسية في التشخيص وكيفية استخدامها من طرف الممارسين في الطب المدرسي.

ومن أجل تفعيل دور الاختبارات النفسية في العملية التشخيصية لتكون الأداة القوية إلى جانب الأدوات الأخرى فضرورة:

- إعادة النظر في أدوات القياس التي صممت في بيئة أجنبية والتي تختلف اختلافا جوهريا عن البيئة المحلية وبالتالي يجب أخذ الثقافة وأسلوب العيش بعين الاعتبار.

-الاهتمام بتأهيل الأخصائيين النفسانيين بفتح دورات تدريبية مكثفة على استعمال الاختبارات النفسية في العملية التشخيصية وحسب طبيعة الحالات المترددة على قطاعات الصحة النفسية والمحالة إليهم.

-استحداث مخابر للقياس والتقويم في البيئة المحلية يهتم بتكييف وتطوير الاختبارات النفسية ولا سيما التي تخص اضطراب الرفض المدرسي بما يجعلها ميسرة ومتاحة والاستعانة بها من قبل الممارسين في الميدان وكذلك في البحوث الأكاديمية.

-توفير مكتبة للاختبارات النفسية في مكتب كل أخصائي نفسي يستعين بها في تشخيص الاضطرابات المختلفة للحالات التي يتعامل معها.

- ضرورة اجتهاد الباحثين في عملية بناء وتصميم الاختبارات النفسية وتصميمها محليا.

12. قائمة المراجع:

- آمال بوروبة (2018):"***مطبوعة الدعم البيداغوجي في مقياس: الفحص النفسي***"، جامعة محمد لمين دباغين _سطيف_.

- صالح عتوتة (2018):"***مدخل إلى التوجيه والارشاد النفسي والتربوي***" ، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف*2*.

- عبد العزيز بوسالم (2015)***:"الاختبارات النفسية المطبقة في الدراسات الأكاديمية العربية وضرورة التكييف من أجل الصلاحية*** "، جامعة البليدة 2، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ج/قسم العلوم الاجتماعية العدد 14، جوان، الجزائر.

- يوسف جاب الله (2020):"***تكييف الاختبارات النفسية وضرورة التعديل***" ، مجلة البحوث والدراسات العلمية، جامعة يحي فارس بالمدية (الجزائر).